دور المكتبات العامة منها والمدرسية في تشجيع الناشئين على القراءة

نادية كامل سمارة حشمة

مقدمة:-

وإن كان أدبنا العربي لا يزال ينبض بالحياة، ونفخر بمجموعة الأعمال الأدبية المسرودة باللغة العربية من شعر ونثر، قصة ورواية، نقد ومسرح، إلا أن خير البدايات وأفضلها قيمة تظل في بلاغة (القرءان الكريم)، الجوهرة المصونة المهداة لنا من الهادي البديع، العليم الحكيم، إنه سيد الثقافات ومبلغ الأدب العربي، وما ارتقى الى قمة ازدهاره إلا خلال العصر الذهبي للإسلام، ولا يرتقى أدب أمة أقصاه إلا إذا توجت مناهل عقولهم بوسام ينبوع سلسبيل ليكون لهم أهدى دليل.

شخصيات نحتت للعربية تمثالا بين الأمم:-

- عند قول الجاحظ "يذهب الحكيم وتبقى كتبه ويذهب العقل ويبقى أثره".

"الكتاب صامت، ما أسكته! وبليغ ما أنطقه! ومن لك بمسامر لا يبتديك في حال شغلك، ويدعوك في أوقات نشاطك، ولا يحوجك الى التجمل له والتذمم منه، وإن شئت لزمك لزوم ظلك، وكان منك مكان بعضك".

- وما أجابه المأمون عندما سئل: "ما ألذ الأشياء ؟ قال: التنزه في عقول الناس".

نقف احتراما لعمالقة الأدب العربي الذين أمضوا من جهد ووقت ما ننعم به نحن الآن من شمس معرفة ساطعة تحتضن عقول أبناءنا، ونور اليقين على امتداد أزمان أهلة أقمارهم أبى إلا أن يمتد الى فلذات أكبادنا لينهل شغفهم من سقيا أمطار غيثهم.

- وسلسلة الخير ممتدة لمن هم أهله، فقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم " القراءة تفتح العقول وتوسع المدارك وتزيد الفضول وترسخ قيم الانفتاح والاعتدال، وتسهم في التفوق العلمي والحضاري ".

وإذ قال حفظه الله فطبق بإطلاق مسابقة (تحدي القراءة العربي) ليأخذ التحدي شكل منافسة للقراءة باللغة العربية بين فئة الناشئين، وتسجل المشاركة عن طريق مدارسهم.

وتأتي أهمية هذه المبادرة في وقت يشير فيه معدل القراءة في العالم العربي الى ست دقائق في السنة، وينشر في البلدان العربية سنويا كتابا واحدا لكل ربع مليون شخص حسب إحصائيات حديثة لليونيسكو ومنظمة الأليسكو.

مبادرة خيرطيبة للناشئين ممن هم في أخطر مراحل العمر، وأحوجها لتوسيع مدارك عقولهم وتعريفهم بثقافاتهم وثقافة الغير، معززة بالقدرة على النقد والتعبير والتحليل مع الحفاظ على مبدأ التسامح وقبول الآخر واحترامه. فهم أبناء المجتمع العربي، وتظل خدمة المجتمع هي الركن الأساس للسمو به.

الأدب العالمي للناشئين:-

إن ذائقة القبول للقراءة لدى فئة الناشئين تمتد عبر الأزمنة والأماكن، تعددت فيها القصص والروايات المترجمة عالميا، منها ما جسد بطريقة المسلسلات التلفزيونية أو المشاهد التمثيلية المسرحية، والتي اثرت وبشكل واضح في التشوق للقراءة على أبنائنا الناشئين، منها رواية نداء البرية، رواية هايدي، كتاب ألف ليلة وليلة، رواية شارة الشجاعة الحمراء، ورواية روبين هود وغيرها الكثير. وبغض النظر عن ذكر أسماء مؤلفيها إلا أنه لا ينكر المضمون الهادف لبلوغ النجاح المرجو والذي يسلط ضوء الحقيقة في غالبيتها على انتصار الخير والأخيار وهزيمة الشر وأتباعه.

حقائق أربعة

الأطفال الصغار يريدون أن يتعلموا القراءة

الأطفال الصغار يستطيعون أن يتعلموا القراءة

الأطفال الصغار يستمتعون بتعلم القراءة

الأطفال الصغار يحبون أن يعلَموا القراءة

قول للدكتور جلن دومان، رئيس مؤسسة الإنجاز الإنساني في أمريكا

أن العلاقة الطردية القائمة بين الوعي بأهمية القراءة وما نقدمه للناشئين من سبل تداولها، يحتم التعاون بين كل الميادين التي تندرج تحت مسمى ثقافة، تربية، قراءة، تعليم، إعلام.

لذا سنلجأ لمن في أبسط تعريف لها أن تكون هي المرفق الذي يعمل على اختيار المعلومه وانتقاء مصدرها وتوفيرها للناشئين لتثقيفهم وتزويدهم بالمعلومات لحين الحاجة اليها في مستقبل مجهول بالنسبة لهم، فتفيدهم في تلك المواقف وتكون كمرجع لهم، ونكون بذلك قد أدينا الأمانة الملقاة على عاتقنا اتجاه أبناءنا في زمن لم نعهده من قبل بما يسوقه اليهم رحى العنف والتيه وطريق الضلال.

تلك هي المكتبة الداعم الأساسي لمعلومات المجتمع بجميع تطوراته.

للمكتبات شأن جليل، وقد وصف المقدسي الجغرافي في مجمعات القرن العاشر في شيراز بإيران فقال إنها «مبان محاطة بالحدائق والبحيرات والقنوات المائية... تعلوها قباب، وتتألف من طابق سفلي وآخر علوي فيهما ٣٦٠ غرفة... في كل قسم بيانات مفهرسة موضوعة على رفوف... والغرف مفروشة بالسجاد)...» ١- أ)

الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات:-

أنشئ في مدينة القيروان في ١٩ كانون الثاني عام ١٩٨٦، وهو الصرح الذي نعول عليه كثيرا بالتنسيق بين جميع الجهات المعنية من جمعيات ومؤسسات مكتبية في الوطن العربي لتنشئة اجيال نعتمدها كمعول بناء لا هدم لمجتمعاتهم وتحقيق أهداف التعليم الرسمي المدرسي، وإبراز دور المكتبة لتكون أداة للتوعية والتطوير الثقافي والروحي وإعداد الناشئين للحياة الواقعية العملية التعاونية.

مقترحات:-

- ضرورة التدقيق والتمحيص لتفادي القصور في أعداد الكتب وتنوعها بتوفير الكم والنوع اللازمين في المكتبات العامة والمدرسية ولجميع المراحل المقررة للإشتراك في مسابقة (تحدي القراءة العربي) بحيث تتناسب مع كل فئة عمرية وشروطها والتي يتدرج خلالها الطلاب المشاركون عبر خمس مراحل تتضمن كل مرحلة قراءة عشرة كتب وتلخيصها في جوازات التحدي، مما يساعد على تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب وزيادة قدرتهم على التحدث بطلاقة وفصاحة ما يقودهم للنتيجة التلقائية ان شاء الله بإسقاط

المصطلحات اللغوية السوقية المبتذلة

أو ما يسمى بلغة الشارع المتداولة بين الأغلبية منهم، بالإضافة الى أن توفير الكتب في المكتبات العامة والمدرسية يلبي جانب الرضى والقبول للطلاب من ذوي الأسر العفيفة.

- العناية بالأدب والتراث المكتوب لا يعني إغفال السمعي والبصري منه - فمن فئة الناشئين من تتحد أقطاب قدراتهم الاستيعابية مع هذه الأقطاب التثقيفية التوعوية - والعمل على إنشاء مكتبات خاصة بهم أو على الأقل أقسام خاصة بهم، ولا أعني بكلمة مكتبات خاصة بهم التمييز ضدهم أو فصلهم عن غيرهم بقدر ما هو الحرص على تهيئة البيئة المناسبة لهم، والشعور بالتوافق الفكري والعملي فيما بينهم ما يدفعهم الى الرغبة بالتنافس والإقدام والمتابعة.
- استحداث قوانين تجيز لفئة الناشئين استصدار (بطاقة عضوية مكتبات للناشئين) يدفع الطالب مبلغ رمزي مقابل استعارة الكتاب، فإن شاء اقتنائه وإلا فإرجاعه واسترداد المبلغ، مع اعتماد الحاله الإستهلاكية للكتاب. ففي ذلك إتاحة مساحة من الحرية تنمي مهارة التعليم الذاتي وتعزيز المسؤولية والقدرة على التمييز والاختيار.
- تحرير أبناءنا الناشئين من قيود شروط استعارة الكتب من المكتبات العامة كإلزامهم بحضور الوالدين وموافقتهم، باعتبار أنهم دون السن القانوني. وذلك أسوة بحرية ارتياد الأماكن العامة لقضاء أوقات فراغهم فيها، ومن المطاعم ما يشتهون من وجبات، ومن أجهزة الكترونية وحواسيب ما يبقيهم على متابعة وتواصل مع التطورات الأحدث والأكثر متعة وتسلية، وما يتبع ذلك من ملابس وتسريحات شعر تلهث

وراء الموضة. فلنرأف برياحين أجيال قادمة، الأمل معقود على نواصيهم فلا نكن كمن قطع حبل الدلو وطلب منهم الارتواء من بئره.

- بغض النظر عن الفروقات الاجتماعية والمادية، الجسدية والثقافية، يقَيم مضمون المكتبة سواء العامة ام المدرسية وأداء القائمين عليها وتوافر الكتب التي ترضى جميع الفئات وذلك من خلال استبيان يملئ من قبل روادها الزائرين والأعضاء واعتماد آراء ومقترحات تقع ضمن إطار المحافظة على الهوية العربية المنسوجة بذهب خيوط الشرائع السماوية.
- باعتبار المكتبة العقل المشارك للمجتمع في مشكلاته وتطوراته وعلى مر العصور، فهي مصدر للمعلومات التي تواكب المواضيع الجارية في حينها ووقتها، ما يدعو لبناء لقاء ثقافي للمشتركين في عضوية المكتبات من فئة الناشئين مع القراء العرب ومن خلال تفعيل التواصل الشبكي فيما بينهم، وتنظيم رحلات تبادل معرفي ينمي قدراتهم على التعبير والانفتاح الفكري ونبذ التطرف والعنف والاستبداد في الرأي.
- المساعدة على الارتقاء بالمهنة والرفع من منزلتها هو أحد أهداف الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في الدول العربية، وبناءا عليه تنظيم ندوات ومؤتمرات تجمع عددا من القائمين على شؤون المكتبات في الدول العربية لمناقشة تطورات تحدثها حاجات مستجدة، تلزم لاتحاد اليد ومع الإعلام بتكثيف الدعوة والدعاية وضمان الرغبة واستمرارية التواصل بارتياد المكتبات لدى الناشئين ثم تشجيع ودعم عادة القراءة لديهم.
- " إن أدب أي أمة هو الصورة الصادقة التي تنعكس عليها أفكارها " هو قول وليم هازلت الكاتب والناقد الإنجليزي والذي يجدر بنا أن نقف عنده لنجمع على دمج أفكارنا فتنعكس صادقة اتجاه أبناءنا الناشئين. فإتاحة الفرصة لهم بالعمل في المكتبات العامة والمدرسية، دعما وحرصا من الجهات المعنية والمهتمة بقراءة الأدب العربي بتوجيه لجام خيولهم للقفز عن المجهول بارتياد الأماكن الأكثر أمنا واامانا، ما يعزز شعورهم الوطني والانتماء لأمة توحدها لغتها العربية، فأدبنا الحاضر موصول لهم، وأدب من تبعهم موصول بهم.
- تنشيط ومتابعة جداول زمنية لحركة المكتبات المتجولة وبالتنسيق بين المناطق النائية عن المركزية المدنية، لإفادة أكبر عدد من طلاب المدارس وتعويضهم النشاط الثقافي الذي يفتقدونه فيتحقق التوازن بين طبقات

المجتمع وثقافاته على امتداد أرضه

مع الحرص على انتقاء أمين مكتبة يرغب المهنه ويثبت صدقه بنجاحها والإفادة بها، ورصد مكافأة للمتميزين قد يكون دافعا معينا.

- الإفادة بذوي الخبرات من المتقاعدين عند نهاية الخدمة بكتابة تقرير يتضمن النقاط الإيجابية والسلبية والتي واجهتهم خلال فترة عملهم، وذلك لتكون مرجع لمن يعقبهم لتفادي ما يسوء والبناء والمضي قدما لما فبه خير الأجيال.

إقتراحات في دور المدرسة للتطوير والنهوض بالقراءة:-

- اعتماد مبنى مكتبة ذو مواصفات عالية وقيمة ترغب الناشئين بالتردد عليه والاستمتاع بقضاء أوقات فراغهم فيه.
- تشجيعهم على العمل في المكتبات المدرسية إما باستغلال الزمن المخصص للفرص بين الحصص وإما بعد انتهاء الدوام المدرسي أو حتى في العطل الصيفية، واعتماد عدد ساعات العمل برصدها للطالب لدعم نتائج الإمتحانات الفصلية والسنوية.
- تخصيص فقرة يومية خلال الفترة الصباحية للإذاعة المدرسية باسم (شذرات مما قرأت) يلقى فيها أحد الطلاب معلومة مما قرأ، يتداولها طلاب المدرسة يوميا وبالتناوب.
- إقرار نشاط المكتبه كباقي النشاطات المتعارف عليها مثل الموسيقى والرياضة والتدبير المنزلي والنجارة وغيرها.
- اعتبار مادة إدارة المكتبات متطلب رئيسي كباقي المواد الأساسية، تدرس في المدارس لفئة الناشئين لتوثيق الرغبة لديهم فيها واختيارها كتخصص له أهميته ومكانته في الجامعات.

- " القليل من الأطفال يتعلم حب الكتب بأنفسهم، لذا يجب أن نأخذ بأيديهم الى العالم الرائع للكلمة المكتوبة لننير لهم الدرب ". أورفيل بريسكوت (أب يقرأ لابنه).

دور الأسرة وأثرها على أبنائها الناشئين:-

مما ذكره العالم المسلم جابر بن حيان في كتابه (الخيمياء) قوله: " إن

أصغر جزء من المادة وهو الجزء الذي لا يتجزأ (الذرة) يحتوي على طاقة كثيفة، وليس من الصحيح أنه لا يتجزأ مثلما ادعى علماء اليونان القدامى، بل يمكن أن يتجزأ وأن هذه الطاقة التي تنطلق من عملية التجزئ هذه، يمكن أن (تقلب مدينة بغداد عاليها سافلها وتنسفها). وهذه علامة من علامات قدرة الله تعالى ".

يحضرني هنا صورة بلاغية تشبه أبناءنا بالذرة وما قد يصدر عنها من طاقة كثيفة إما أن تكون لفائدة ترجى أو تكون دمارا يخشى. والمتضرر عندها ومنها هو الأسرة بالدرجة الأولى ثم المجتمع.

وكم من أسر عانت جهل قدرات وطاقات أبنائهم واستهانت صغر أعمارهم أو أجسادهم فكانوا دمارا عليهم.

إن للإعلام الموجه دور رئيسي بحث الأسر وتشجيعها في التنافس على اقتناء أجمل مكتبة بيتية مع التركيز على مفردات الأقيم وليس الأفخم، وإهداء درع العائلة المثالية للمولين الاهتمام في هذا الجانب.

القرءان والقراءة:-

أرجو التمعن في حروف كل من الكلمتين وعددهما وترتيبهما.

سنجد أن لهما نفس العدد وتجمعهما نقطتا تقاطع لتتحدا في كل الأحرف ما عدا واحد لكل منهما، ليمثلا الحكمة من الاختلاف في الشكل والاتحاد في نتائج الفعل المحسوس للمعنى.

وددت التوقف عند هذا الإهداء العظيم من رب كريم رحيم، (اقرأ باسم ربك الذي خلق) بها تتجلي هموم جيل الناشئين، (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) معها تزاح الغمة عن قلوب المتقوقعين، (إنما يخشى الله من عباده العلماء) ترقى بنا لمراتب العلماء العابدين.

حري بنا حمد الله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ولا ينقصنا سوى التأمل والتفكر لبلوغ الغاية منها، وليس أجلى صورة من كنوز علم تجلت في سورة الأنعام فقط فما بالنا في القرءان بأكمله.

مما أمعنت في استخلاصه من علوم في سورة الأنعام:-

١- علم النبات الآيات ٩٩، ١٤١
٢- علم المنطق الآيات ١٠٨، ١٤٤
٣- علم الجريمة الآيات ١٢٣، ١٢٤، ١٣٧
٤- أدب القصة والرواية الآيات ١٣٠، ١٣١
٥- علوم الصحة والتغذية الآيات ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٤٥
٦- قانون العمل الآيات ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥
٧- قانون العقوبات والجزاء من جنس العمل الآيات ٥٥، ١٠٤، ١٢٩، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤
٨- قانون المساواة وحقوق الإنسان الآيات ١٣٨، ١٣٩
٩- علم الحيوان الآيات ١٤٢، ١٤٣
١٠- التهذيب الآيات ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥
١١- علم النفس الآيات ٣، ١٢٥، ١٣٦، ١٤٨
١٢- القناعة الآيات ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧
١٣- العقائد الآيات ١٦٠، ١٦١، ١٦٢
١٤- التحليل والتقييم الآيات ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٩
١٥- علم الغيب الآيات ١٥٨
١٦- قانون الحقوق والواجبات الآيات ١٥١، ١٥٢
١٧- أسس علم الهندسة الآيات ١٥٣
١٨- علم الإجتماع الآيات ١٥٩
١٩- قانون الحكم والعدالة الآيات ١١٤، ١٢٨، ١٤٠، ١٥٠
٢٠- علم التسيير في حساب الزمن والإتجاهات الآيات ٩٦، ٩٧

والسورة بكاملها هي علم اللاهوت الإسلامي والتفرد بوحدانية الله والتربية الدينية الصحيحة لأبنائنا، وكفى بها أن تقيهم فتن أفكارهم وتهذب نفوسهم وتشحذ هممهم وأن تعلو بأخلاقهم وتصون عقولهم. ولرصد الخير والرفعة لمستقبلهم ولأجيال تتبعهم .

الكلمة وأثرها في النشئ:

- الكلمة هي همس الأموات لنا ووصل الأحياء بنا.
- هي المركبة التي تأخذنا لعالم من الفضاء المنثورة درر نجومه من خالق بديع قدير.
- هي همزة وصل بين شرق أدركته إشراقة نور شمس وغرب في سبات قمره يبيت.
- هي أنيس الوحدة وجامع الأحبة.
- هي مفردات تشد من أزر المنطق وعلم يرقى بعضد العقل.
- هي رياضة الاسترخاء العضلي والعصبي الخالية من المواد الكيميائية.
- هي الأناة والصبر، تحملنا عى سنام سفينة الصحراء لتخبرنا ذرات رمالها عمن عبروها تطوعا من لدنهم لتقديم المعلومة على طبق من ذهب شمس لهيبها.
- هي السؤال هي الإجابة، هي للاستفهام والتعجب علامة، هي للجملة نقطة نهاية وللفكرة بند بداية.

- حتى أن علما الهندسة والحساب أبيا إلا أن يستضيفا الكلمة على أريكة الأرقام والأضلاع.
- هي للشعوب تاريخ ذكرى وجغرافية أرض وعادات مجتمع ولغات ألسن وانسلاخ حضارات وولادة غيرها.
- هي أدب أمة، وأخلاق إما مجدت وإما ذمت.
- هي غواصة تبحر بنا لقاع البحار المجهول لتخبرنا بما يبهر إدراك العقول.
- هي الأسماء والأفعال، هي الخواطر والأفكار، للتائه خير دليل وللناصح ميزان حسنات ثقيل.
- هي الأذان والإقامة عند الولادة، والتشهد بالشهادتين عند مفارقة الحياة.
- هي صدقة لن تبور عند تجار الآخرة وزكاة ربح نفوس طاهرة.
- هي وسيلة نقل تسوقنا فوق البسيطة أو عبر أنفاقها، تعلو بفضائها أو على محيطاتها فإما أن ننجوا بها أو نهلك دونها.
- هي للسائح فكرة وللمتأمل عبرة وللحكيم عظة وللجاهل وخزة وللظالم إفاقة وللفنان لمسة وللعامل صنعة وللأم رحمة وللمعلم تبجيلة.
- هي صوت ترتعد منه الفرائص فلا أسرع منها شهاب ثاقب ولا أخطر منها قنبلة مدوية.
- هي عواصم دول وأعلام حريتها وجنود عزتها وشعب لأولي الأمر في طاعتهم متأهبون.
- الكلمة هي الثورة هي السلام، هي الحركة هي السكون، هي العبرة والابتسامة، فيها السقم والعافية.

العلاقة بين الكلمة والكتاب:

- الكلمة هي عنوان الكتاب والكتاب هو موسوعة الكلمات
- الكلمة هي أول ما ينطق بها الإنسان في طفولته والكتاب هو امتداد سنين عمره التي بها ينتهي.
- حوار،،،، الكلمة: بي تملئ صفحات علمك الكتاب: وبين صفحاتي تحتمين.
- الكلمة قدح شرارة والكتاب قبس من نور.
- الكلمة مهد طفل رضيع والكتاب حكمة شيخ جليل.
- الكلمة قطعة من ذهب والكتاب كنوز علمها.
- الكلمة هي قطبي المغناطيس والكتاب هو مجاله المغناطيسي.
- الكلمة هي الهمسة والكتاب صداها.
- الكلمة هي قمة الجبل والكتاب هو سفحها الذي عليه ارتقت.
- الكلمة هي الفرد المتباهي بتفرده، والكتاب هو الجماعة الداعمة لظهره
- الكلمة هي الأساس والكتاب هو البناء.
- الكلمة قطرة ماء والكتاب هو بحر المعرفة

تشجيع الكتاب المبتدئين:

رُوي أن الخليفة المأمون كان يدفع مكافأة المترجم وزن الكتاب الذي يترجمه إلى العربية ذهباً، مما أدى إلى وجود أكداس من الكتب جذبت انتباه الأجيال اللاحقة وحازت احترامهم، من مسلمين وغير مسلمين. كما افتُتحت في عهد العباسيين مئات من المكتبات العامة والخاصة، الأمر الذي أمدّ القراء بآلاف الكتب. (١ – ب)

لم يكن للأدباء المشاهير أن يرتقوا الى ما وصلوا إليه لو لم يمروا بطور التجربة والبدايات، فليس لإنسان أن يولد مؤلفا أو أديبا، مع التحفظ على كلمة البدايات والتي أقصد بها البدايات الكتابية وليست البدايات العمرية. المبادرة بالقبول والتشجيع والأخذ بأيديهم وتلقي الدفع بهم للتقدم والنجاح، وفرحة المجتمع بانتساب أحدهم اليه، فهو بمثابة السفير بجواز سفره الأدبي وطابعهم البريدي الذي تتميز به كتاباته، الى أن حققوا الشهرة والعالمية مثل طه حسين وجبران خليل جبران ومحمود درويش وغيرهم الكثير ممن نفخر بهم

ثم نمضي من الوقت في الانتقاد والبحث في أسباب تقصير الأجيال الجديدة في التأليف والكتابة وننسى أو نتناسى أننا نحن من يطالب الكتاب ونحن من نثبطهم، وأقصد بنحن الحضور المستمعين من جمهور المتابعين والنقاد وقد يكونوا كتاب ومؤلفين.

ولكن كيف لحضور يفترض الشاهد أن يكون من المبدي الاهتمام بحضور الحلقات الأدبية هو المثبط في نفس الوقت.

عجبا لمن يكون تعليقه في نهاية اللقاء الأدبي لنص مؤلف مبتدأ هو انتقادا للدكتور الذي يلقى النص واستنكارا عليه إذا ما ذكر اسم أحد الأدباء المشاهير الذين توفاهم الله الى رحمته (وكلنا لله راجعون) الى جانب اسم مؤلف النص، تواضعا وأدبا وأمانة صدق منه بأنه حديث عهد بكتابة وتأليف وأنه يسير على خطى من سبقوه ويكمل مشوارهم الأدبي، مع العلم أن النص لاقى الكثير من الاستحسان والقبول من الحضور ممن هم

على درجة عالية من الثقافة والخبرة.

هل علينا أن نقف عند ذلك الماضي فنعمى ونصم ونظل ننتحب عليه ونصد عن القادم.

هل كان لزاما على السنين أن تعقم رحم إنجابها حتى لا تأتي بأدباء آخرين من أجيال جديدة.

ألم يكن الأدباء والمؤلفين العمالقة ممن رجعوا الى رحمة ربهم في يوم ما ومرحلة ما من حياتهم في مثل بدايات كتابنا من الجيل الحاضر.

ولولا أن الأيام دول لما وصلت الينا، ولن تكن يوما لأبنائنا وأحفادنا، ولظللنا نبكي أطلال الماضي والأيام الخوالي، فأين نحن من مدرسة الواقعية.

الأمانة في قبول الكاتب والأمانة في النقد وتفضيل المصلحة العامة على الأهواء الشخصية والترفع عن الأنا ونبذ الأنانية، والأخذ بعين الاعتبار اختلاف الأذواق في القراءة وتنوع الأفكار في رغائب المعلومة، والقبول بالآخر لا طمس محاولاته، كلها مجتمعة لا تقبل التجزئة أو الفصل يلتزم بها الكبار لنحظى باستحقاق احترام الصغار من أبنائنا الناشئين عندما نطالبهم باحترام الغير وقبول الآخر ونبذ التطرف والتمييز.

كيف تساهم دور النشر ووزارة الثقافة في دعم الكتاب:

- شرع المسلمون منذ القرن الثامن بإنتاج كميات هائلة من الكتب لأنهم طوروا صناعة الورق التي تعلموها من الصين، فغدت الكتب والمخطوطات والمقالات تغطي حقول العلوم الإسلامية، والتكنولوجيا والفنون، كما انتشرت حركة الترجمة على نحو مضطرد، ولقيت تشجيعاً واسعا.

(١ – ج)

- إن تغطية جزء من تكاليف الطبع لضمان تخفيض سعر البيع وبالتالي ضمان استمرارية نشر الكتب والمجلات الثقافية تساهم الى حد كبير في جعل تداولها للناشئين سهلا وميسرا وضمن المقبول استنادا على كونهم غير مستقلين ماديا واعتمادهم على أولياء أمورهم.
- تبني وزارة الثقافة اقتناء الكتب التي تصدر للكتاب المبتدئين لتشجيعهم على التأليف واستمرارية النشر.
- تخصيص جوائز للكتاب والمؤلفين الذين يعتمدون المواضيع المجارية لأحداث الساعة والتي تخاطب عقول فئة الناشئين وترتكز أساسياتها على توجيههم لطريق الصواب بحب الوطن العربي بشكل خاص والمجتمع العالمي كونه مجتمع الإنسانية جمعاء. واعتماد مبدأ التراحم والتعاضد بناءا على قوله تعالى،، ((ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)) صدق الله العظيم.الآية ٣٤ من سورة فصلت.
- إقامة معارض للكتب والمجلات المتعددة المواضيع واللغات والثقافات، وإيلاء تنظيمها الى فئة الناشئين واعتبارها جزئية مهمة لخدمة المجتمع، وإقرارها كمتطلب رئيسي للإنتقال الى مرحلة دراسية جديدة.
- الحرص على تخصيص مباني مكتبات في كل مدينة تكون مجاورة لأكثر المباني الحكومية ترددا من قبل المواطنين كمبنى البريد مثلا للتسهيل عليهم العلم بعنوان مكانها، ولتغرس في نفوس أبناءنا أن المكتبة كالطابع البريدي للأمة ورمز من رموز حضارتها.
- تخصيص زاوية لعرض الكتب في المجمعات التجارية المتخصصة ببيع الأغذية والملابس والأجهزة الإلكترونية وغيرها من متطلبات الحياة لأي مواطن، باعتبار الكتاب ايضا من أساسيات الحياة لغذاء العقل والصحة النفسية والفكرية والعاطفية.
- تخصيص زاوية في كل مسجد تسمى مكتبة المسجد، وحث الناس بالتبرع بما أنهوا قراءته من كتب للمساجد لينتفع بها غيرهم.

الخلاصة:

كلنا يعلم حاجات الفئة العمرية التي تمر بمرحلة المراهقة من الأجيال الناشئة.

وكل من يتمنى لأبنائه أن يعدوا عن هذا الطريق بسلام. وجميعا علينا أن نوحد الأفكار ونعتمد منهاجا سليما، يطبق قولا وفعلا

المراجع:

القرءان الكريم --- سورة الأنعام ---- بسم الله الرحمن الرحيم
١- وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٩٩) وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (١٤١)
٢ - وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٠٨) وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٤٤)
٣- وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (١٢٣) وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ (١٢٤) وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١٣٧)
٤- يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (١٣٠) ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (١٣١)
٥- فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ (١١٨) وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ (١١٩) وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (١٢١) قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤٥)
٦- وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٣٢) وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ (١٣٣) إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ(١٣٤) قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (١٣٥)
٧- وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ (٥٥) قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ (١٠٤) وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٢٩) وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (١٤٦) فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (١٤٧) ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (١٥٤)
٨- وَقَالُوا هَٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَن نَّشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَّا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (١٣٨) وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٣٩)
٩- وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (١٤٢) ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٤٣)
١٠- لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣) قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (١٦٤) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ

دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٦٥)

١١- وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (٣) فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (١٢٥)وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (١٣٦)سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (١٤٨)

١٢- وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٥٥)أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ من قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ (١٥٦)أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ (١٥٧)

١٣- مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (١٦٠)قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٦١) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢)

١٤- أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٢)

وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (١٢٦)لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٧)قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (١٤٩)

١٥- هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ من قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ (١٥٨)

١٦- قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١٥٢)

١٧- وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥٣)

١٨- إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (١٥٩)

١٩- أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (١١٤) وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٢٨)قد خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٤٠) قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١٥٠)

٢٠- فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٩٦)وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٩٧)

المراجع:

(١ – أ) (١ – ب) (١ – ج)
أ. سليم الحسني، ألف اختراع واختراع